

الوثائق الفلسطينية لسنة 2010

وثيقة رقم 1 :

مؤتمر صحفي مشترك لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ونظيره
التركي أحمد داود أوغلو¹ [مقتطفات]

2 كانون الثاني/يناير 2010

بسم الله الرحمن الرحيم..

أرحب بمعالى السيد أحمد أوغلو وزير خارجية تركيا، والوفد المرافق له بالمملكة، ممثلاً مرموقاً
بلد شقيق، مما وفر لنا فرصة للاجتماع وعقد جلسة محادثات، أستطيع أن أصفها بالعمق والشمولية،
والبناءة للغاية، استعرضنا خلالها العلاقات المتميزة بين بلدينا، التي تستند على الأخوة، ووحدة
العقيدة، والمصير المشترك.

ولا يفوتني أن أنوه في هذا الصدد بالدور الكبير لتركيا ومشاركتها الإيجابية في جهود حل
المشكلات التي تذخر بها منطقتنا وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية، وكذلك مكافحة الإرهاب،
ومكافحة الفكر الضال والمنحرف الذي يعصف بمنطقتنا، ويهدف إلى إشاعة الفتنة، وإثارة النزعات
العرقية والطائفية بها.

أهمية دور تركيا ينبع من كونها دولة إسلامية كبيرة، ترتبط بعلاقات جيدة مع دول منطقة
الشرق الأوسط، تتسم بالاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والعمل وفق أطر
الشرعية الدولية. وهو الأمر الذي جعل من تركيا طرفاً فاعلاً بناءً في منطقة الشرق الأوسط، لذلك
من الطبيعي أن تتطور علاقاتنا، لترتقي إلى مستوى العلاقات الاستراتيجية، الذي من شأنه تأطير
هذه العلاقة وتكريسها والدفع بها إلى آفاق أرحب في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية
 والاجتماعية وغيرها من مجالات التعاون، وذلك في خدمة المصالح المشتركة، والعمل نحو تحقيق
أمن واستقرار المنطقة، ورخاء شعوبها.

عملية السلام حظيت بنصيب وافر في المحادثات، خاصة في ظل الجمود الذي تشهده، والتناقض
بين قول إسرائيل بتجميد الاستيطان، وواقع الحال الذي يشهد بناء المزيد من المستوطنات وآخرها في
القدس الشرقية، الأمر الذي يعد مصدر قلق واستنكار شديد لنا، والمجتمع الدولي على حد سواء.
كما أن هذه السياسة تلقي بالشكوك حيال جدية إحياء عملية السلام، على أسس إقامة الدولة
الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة في إطار حل الدولتين.

لذلك فإن المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً، مطالبين بوقفه حازمة وجادة
لوضع حد لسياسة الاستيطان، في الأراضي الفلسطينية المحتلة عموماً، وفي مدينة القدس خصوصاً. مع
التأكيد أن الحل العادل والشامل والدائم للنزاع ينبغي أن يرتكز على الانسحاب الإسرائيلي الشامل
من كافة الأراضي العربية المحتلة في العام 67م بما فيها الأراضي السورية واللبنانية.

(.....)

أكرر ترحيبي بالوزير أوغلو، ويسرني إعطاؤه الكلمة.
كلمة معالي أحمد داوود أوغلو وزير الخارجية التركي
أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي
للدعوة الكريمة التي قدمها لنا وعلى حسن الضيافة (....)

وقد تم وضع آلية للمشاورات بين البلدين وسوف نطبق هذه الآلية، حيث تجاوز التبادل التجاري بين البلدين إلى 6 مليار دولار ونأمل أن يصل إلى 10 مليارات، وهناك روابط نعتز بها بين الشعبين العظيمين التركي والسعودي.

والموضوع الثاني الذي نعلق عليه الأهمية هو التعاون الإقليمي لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط، وللمملكة وتركيا دور إيجابي كبير ومساهمات لتحقيق الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط، ووجهات النظر متطابقة بين السعودية وتركيا بالنسبة للقضية الفلسطينية حيث ينبغي أن تنسحب إسرائيل إلى الأراضي ما قبل عام 1967، وإنهاء مأساة الشعب الفلسطيني خاصة في غزة ورفع مستوى المعيشة والأحوال الصحية في الأراضي الفلسطينية. وينبغي تجميد الاستيطان في جميع الأراضي المحتلة وأولها القدس الشرقية واحترام حقوق الإنسان. كما ينبغي تفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط على جميع المسارات، والمملكة العربية السعودية وتركيا يتعاونان في هذه المسألة.

(.....)

س: معالي الوزير لقد زرتم القاهرة الشهر الماضي وعقدتم محادثات، والمسؤولين السعوديين ينتظرون خالد مشعل لزيارة السعودية، والآن أنتم في زيارة رسمية للسعودية هل هناك رابط بين الزيارتين؟

معالي الوزير التركي: فيما يتعلق بالمصالحة بين الفلسطينيين فإنه من المهم تحقيق الوحدة وإزالة الانقسام. وقد تناولنا هذا الموضوع في محادثتنا، وزيارتي الرسمية الحالية ليس لها علاقة بزيارة خالد مشعل بالسعودية. نعم لقد زار أبو مازن المملكة وسيزور تركيا بعد أيام أيضاً، وتهتم المملكة وتركيا بإزالة الانقسام بين الفلسطينيين.

س: ما هي الرسالة التي توجهانها لإنهاء مأساة الشعب الفلسطيني وبشكل خاص في غزة؟

سمو الوزير: لو الحل بيدي لقيمت بحله منذ أربعين عاماً، ولكن للأسف فإن الأوضاع الدولية معقدة، والسبب في عدم الوصول إلى حلول هي المعاملة المميّزة التي تتلقاها إسرائيل. فإذا خرقت دولة أخرى غير إسرائيل القانون الدولي تلقى جزاءها، إلا إسرائيل إذا ارتكبت جرائم حرب تأخذ الدولة الأخرى جزاءها، فقد أصبحت إسرائيل في المجتمع الدولي كالطفل المدلل تفعل ما تشاء دونها مساءلة أو عقاب، وحتى يتغير هذا الأسلوب نعتقد أن الأمور ستبقى كما هي.

المطلوب أن يكون هناك مقترح محدد يُعنى بالمسائل الأساسية القدس، الحدود، اللاجئين وغيرها من المشاكل الأساسية، أن توضع الأفكار لحلها، وتدعى الأطراف للمفاوضة عليها. فإذا تم التوصل إلى نتيجة كان ذلك جيداً أما إذا لم يتوصلوا إلى نتيجة تذهب إلى محكمة العدل الدولية،



هذا أسلوب التعامل مع القضايا المشابهة للقضية الفلسطينية لكن للأسف لم يتبع هذا الأسلوب حتى الآن. ونحن نعتقد أنه ما زال هناك أمل أن تعي إسرائيل أن رفضها للسلام ليس من صالحها في النهاية، وإنما ستكون أول من يتعرض للتهديد بسبب عدم الاستقرار في المنطقة، ونحن دائماً متفائلين ونأمل في الخير ونأمل أن يعي المجتمع الدولي أخيراً مسؤولياته بأن ترك الأمور لن يعالجها، ويتخذوا الإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق نتائج.

(.....)

وثيقة رقم 2:

مقابلة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس² [مقتطفات]

3 كانون الثاني/ يناير 2010

أجرى المقابلة محمد أبو خضير

س: تقدمت العلاقات الكويتية - الفلسطينية نتيجة للوضوح والشفافية بين الطرفين، فعندما يحصل خطأ يتم الاعتراف بأنه خطأ، وعندما تحصل مبادرات إيجابية يبني عليها نحو الأفضل. هل سيستمر هذا الوضوح مستقبلاً أم أن الشعارات الثورية والشعبية ستطغى على العلاقات الرسمية؟

ج: أولاً نحن منذ فترة طويلة تزيد على 5 سنوات بدأنا صفحة جديدة مع أشقائنا في الكويت وتحديثنا معهم بصراحة، ما حصل في الماضي نأسف له وقد مضى وانتهى، والآن نريد أن نبني علاقة على أساس الصراحة والوضوح في كل شيء، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن نحن نسير على هذا الخط ولن نتغير ولن نحيد عنه.

الكويت دولة شقيقة ولها مكانة في قلوبنا ولا ننسى أن حركة (فتح) التي نحتفل بانطلاقتها اليوم انطلقت من الكويت. وأن الكويت بقيادتها الحكيمة والقوية بقيت تدعم الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني إلى يومنا هذا.

وللعلم، إن الدعم الكويتي لم ينقطع حتى في أيام الحساسيات، ونحن نقدر أشقاءنا على وقفتهم معنا وسوف نستمر في هذه السياسة الشفافة والواضحة معهم ولا بديل ولا تراجع عنها.

س: يشكر مسؤولو (حماس) الذين يزورون الكويت دائماً القيادة الكويتية على دعمها للحركة مادياً وسياسياً. بصراحة هل تفضلون أن يكون الدعم محصوراً بالسلطة الفلسطينية وحدها؟

ج: المفروض أننا كيان فلسطيني مستقل منتخب شرعياً ويمثل كل الشعب الفلسطيني، ومسؤول عن كل الشعب الفلسطيني، ورغم أن هناك انقلاباً في قطاع غزة إلا أننا ما زلنا حتى هذه اللحظة مسؤولين عن أهلنا في غزة.

وكما أكدت في كل المناسبات نحن ندفع 58% من ميزانيتنا حتى اليوم لأهلنا في قطاع غزة، كما نسهل دخول البضائع والمعدات سواء من عندنا أو من الدعم الذي يقدم من الدول العربية.